

شاب يشعل النار في نفسه أمام مسجد بالشيخ زايد بالجيزة والفقير أبرز الأسباب



الاثنين 3 مارس 2025 م

في مشهد صادم هز الرأي العام المصري، أقدم شاب على إشعال النيران في جسده أمام أحد المساجد في مدينة الشيخ زايد بمحافظة الجيزة، ما أسفر عن إصابته بحروق شديدة استدعت نقله إلى المستشفى في حالة حرجة. باشرت الجهات المختصة تحقيقاتها للوقوف على أسباب الحادث، حيث تم سماع أقوال الشهود الذين كانوا في موقع الحادث، كما يجري حالياً تفريغ كاميرات المراقبة المحيطة بالمكان للكشف تفاصيل الواقعة. وتسعي الأجهزة الأمنية لمعرفة ما إذا كان الشاب قد أقدم على هذا الفعل بداعي شخصي أم أن هناك عوامل أخرى دفعته لذلك، بما في ذلك الضغوط الاقتصادية الصعبة التي يعاني منها العديد من الشباب في الفترة الأخيرة. يأتي هذا الحادث في ظل سلسلة من الأحداث العنيفة التي شهدتها المجتمع المصري مؤخراً، حيث وقعت عدة جرائم أثارت الجدل حول الأوضاع النفسية والاجتماعية والاقتصادية لبعض الأفراد. وبالتالي مع هذا الحادث، اهتزت محافظة الدقهلية بجريمة بشعة ارتكبها شاب أقدم على قتل والده وإحراق جثته في مدينة السنبلوين، ما أثار موجة من الصدمة والاستياء بين المواطنين.

أبعاد نفسية واجتماعية للحادث

يرى خبراء علم النفس والمجتمع أن مثل هذه الحوادث تعكس تصاعد الأزمات النفسية والضغوط الاجتماعية التي قد تدفع بعض الأفراد إلى ارتكاب أفعال يائسة. ويؤكد المختصون على ضرورة تكثيف الجهد لدعم الصحة النفسية وتوفير مراكز متخصصة للعلاج النفسي والاجتماعي، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي قد تؤثر سلباً على استقرار الأفراد والمجتمع. ولعل العامل الأبرز في مثل تلك الحوادث، هو الضيق الاقتصادي والفقير وفقدان الثقة في المجتمع وانسداد أبواب الأمل أمام الشباب والمصريين عموماً، في ظل ارتفاع التضخم وزيادة الفقر وتقلص فرص العمل وانهيار القيمة الشرائية للجنيه وتراجع مستويات الدخل والمعيشة.